وسلم كما في صحيح البخاري (من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب)
اعاذنا الله من وساوس الشيطان آمين **الخامسة والعشرون**
انشد منشد منهم ان آية (قل رب زدني علما) وآية (قل هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) وحديث (اطلبوا
العلم ولو بالصين) لا تختص بعلوم الدين بل يعم علوم المسلمين
والنصارى والمشركين وتعلم اللسان الانكليزي وغيره والا لما
كان لذكر الصين معنى فان العربية لم تكن ثمة وانما عنى النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم تعلم لسان الصين **الجواب**
هذا تفسير للقرآن العظيم بالرأي السقيم وافتراء على النبي العظيم
عليه وعلى آله الصلاة والتسليم وما هي الا نزغة خبيثة نيشرية
وقد بسطنا القول على ما هو المراد بالعلم في الآيات والحديث
المذكور على تقدير ثبوته فانه موضوع عند قوم وضعيف
بالوفاق في كتاب الحظر والاباحة من فتاوينا العطايا النبوية
في الفتاوى الرضوية **السادسة والعشرون**
جماهير علماء الهند تبعا لعلماء العرب كتبوا فتاوى بان
الطائفة المنكرة للتقليد خارجة من اهل السنة والجماعة
والصلاة خلفها ممنوعة وتبعتهم على ذلك كبراء الندوة قبل
حدوث خيالها في اذهانهم ثم لما احدثوها ودعوا الناس
الى الوفاق والخلاط مع جميع اهل الزيغ الناكبين على الصراط
كتبوا محضرا بكون اولئك الوهابية الضلال من اهل السنة
وجواز الصلاة خلفهم من دون كراهة وحثوا على ذلك في كتبهم
وخطبهم وقام قائمان احدهما من المقلدين والآخر من المنكرين
فاعتنقا واظهر البكاء وقال المقلد الندوي منهما اليوم
توافقنا

توافقنا نحن الفريقان بل لا يصح ان يقال فريقان فقد اتحدنا
نحن الآن فهل كانوا اولا على الحق ام الآن ظهر لهم فرجعوا اليه
الجواب
كلا بل ضلوا واضلوا وانما الحق ما كان كتبه علماء العرب والعجم
من اهل السنة والدين الأقوم وللعبد الضعيف رسالة بسيطة
في المسألة سماها النهي الاكيد عن الصلاة وراء عدى التقليد
اثبت فيها عرش التحقيق على ان الصلاة خلفهم ممنوعة بالمنع
الشديد فمحضرهم هذا الذي زعموا انه اول بركات الندوة انما هو
اول نحوسات الندوة ومن اعجب الاشياء الزعم المذكور من الندوي
المقلد ويا ليت شعري ان لم يصر المقلد منهما هكذا التقليد
ولا المنكر مقيدا بهذا التقييد فكيف اتحدا نسأل الله العفو
والعافية **السابعة والعشرون**
لما شدد النكير علماء السنة على كبراء الندوة في هذا الخلاط والتفريط
والافراط رجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون ثم نكسوا
على رؤسهم فجاؤا يعتذرون فاعترفوا بانه نوبهم لا نادمين بل
اقروا واصروا مستكبرين قال كبيرهم انما اخترنا هذه المحظورات
لاجل الضرورات فتارة يقول نريد بهذا الوفاق دفاع دعاة
النصارى اذ لا يمكن ان يبقى المسلمون بينهم النزاع ثم يستطيعون
مع اعداء دينهم الدفاع واخرى يزعم ان التشاجر يجر الى امور
يصير به المسلمون ضحكة للكافرين ويكون فيها اهانة العلماء
واعزة المسلمين فهجوا عالم بحضرة مخالفي الدين الذين عندهم كل
عالم بلا تفريق فرقة مقتدى الاسلام او ترافع المسائل الدينية
الى حكام النصارى والهنود دون علماء الدين ووضع كلام الله

Copyright © King Saud University